

زاد المسير في علم التفسير

نفسى إلى مدين وقرأ عاصم الجحدري والضحاك وابن يعمر لما بكسر اللام وتخفيف الميم فوهب لي ربي حكما وفيه قولان .

أحدهما النبوة قاله ابن السائب والثاني العلم والفهم قاله مقاتل .

قوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي يعني التربية ان عبت بني إسرائيل أي اتخذتهم عبيدا يقال عبت فلانا وأعبدته واستعبدته إذا اتخذته عبدا .

وفي أن وجهان .

أحدهما أن تكون في موضع رفع على البدل من نعمة .

والثاني أن تكون في موضع نصب بنزع الخافض تقديره لأن عبت أو لتعبيدك .

واختلف العلماء في تفسير الآية ففسرها قوم على الإنكار وقوم على الإقرار فمن فسرهما على الإنكار قال معنى الكلام أو تلك نعمة على طريق الاستفهام ومثله هذا ربي الانعام وقوله فهم الخالدون الانبياء وانشدوا ... لم أنس يوم الرحيل وقفها وجفنها من دموعها شرق ...

وقولها والركاب سائرة ... تتركنا هكذا وتنطلق